

أم كلثوم

”يجب على كل مغني أن يحفظ القرآن ويقرأ الشعر، لأنهما لتقوية اللسان وتصحيح مخارج الحروف.“



فاطمة إبراهيم السيد، المعروفة باسم أم كلثوم، كانت مغنية وكاتبة أغاني وممثلة مصرية. ولدت أم كلثوم في قرية صغيرة بين عامي 1898 و1904 في السنبلوين في مصر، وقد أنعم الله عليها بمهارة فطرية وبراعة تضاهي لمعان النجوم. امتدت مسيرتها الفنية 60 عاماً، حتى أصبحت ولا تزال الرمز الموسيقي الأكثر عشقاً في العالم العربي في القرن العشرين.

منذ صغرها، رافقت أم كلثوم والدها، إمام القرية، عندما كان يقدم أغاني دينية لجميع أنواع المناسبات والاحتفالات، فطورت قدرات موسيقية لا تشوبها شائبة من خلال الإستماع إلى والدها أثناء تلاوته للقرآن الكريم.

انتقلت أم كلثوم إلى القاهرة مع عائلتها في شبابه. وبعد دراسة الموسيقى بشكل احترافي، تعلمت الأدب والشعر العربي تحت وصاية الشاعر الشهير أحمد رامي، الذي كتب لها مؤلفات لتغنيها، وتتكون ذخيرة أم كلثوم الموسيقية من مقطوعات كتبها عدد من الشعراء والملحنين المشهورين منهم أحمد شوقي ورياض السنباطي وزكريا أحمد.

مع نمو سمعتها المستمر، وتطورها لتصبح أسطورة الموسيقى، علمت أم كلثوم نفسها النظام الموسيقي العربي المعروف بالمقام، فأصبحت عروضها الحية معروفة بمهاراتها الإرتجالية المذهلة مما هيج العواطف بتحكمها بمجموعة موسيقية وصوتية بارعة. لقد منح غنائها الجمهور تجربة مميزة في فن *الطرب الأصيل*.

في عام 1944، منحت أم كلثوم *نيشان الكمال* (وسام الفضائل) من قبل الملك فاروق الأول ملك مصر، وهي جائزة مخصصة حصراً للإناث من أفراد العائلة المالكة والسياسيين. وكانت سفيرة ثقافية لدى عدة دول عربية، ورئيسة لنقابة الموسيقيين المصريين، وعضواً في لجنة الفنون في الحكومة المصرية. بصوتها القوي وشخصيتها الجذابة، كونت إرثاً موسيقياً غير مسبوق في جميع أنحاء مصر والعالم العربي.

هل تعلم؟

في عام 1971، خلال توحيد دولة الإمارات العربية المتحدة، دُعيت أم كلثوم من قبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه لتقديم حفل غنائي كجزء من الإحتفال.

معلومة ممتعة

اسم الشهرة الذي عرفت به ”أم كلثوم“ أطلقه عليها والدها تيمناً باسم ابنة رسول الله محمد -صلى الله عليه وسلم-.

مصطلح موسيقي

الطرب: كلمة عربية تشير إلى حالة من السحر حيث يتأثر المستمع بعمق وتحمله أنغام الموسيقى إلى عالم آخر.

